

روض الرياحين

محاضرة "مغال" 1431

عقيدة أهل السنة والجماعة

عند الشيخ أحمد بامبا فكراً وممارسةً

سرين امباكي عبد الرحمن

بمعاونة الإخوة

الأستاذ محمد المصطفى لِي

شيخنا امباكي عبد الودود

الحاج فاضل بوسو حسن

الحاج فاضل بوسو تمبا

طوبى، 18 صفر 1431هـ

3 فبراير 2010م

المحتويات

مقدمة	5، 4
أ- مفهوم العقيدة	4
ب- أهمية الموضوع وسبب اختياره	4
أهل السنة والجماعة	12-6
أ- النشأة	10-6
ب- المبادئ	12، 11
عقيدة أهل السنة والجماعة عند الشيخ أحمد بامبا	19-12
أ- عقيدة أهل السنة والجماعة في فكر الشيخ أحمد بامبا	14، 13
ب- عقيدة أهل السنة والجماعة في ممارسات الشيخ أحمد بامبا	18-14
خاتمة	22-19
أ- النتائج	20، 19
ب- توصيات	21، 20
ملحق : مقدمة كتاب فيض الغني المغني فيما عن السلوك يغني	31-22
من مراجع البحث	32

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله ومن والاه.

وبعد، فيسرنني - أيها الإخوة - أن أتقدم إليكم بهذا البحث تحت عنوان "عقيدة أهل السنة والجماعة عند الشيخ أحمد بامبا فكراً وممارسةً".

وسيتم تناول الموضوع - إن شاء الله - من خلال النقاط التالية:

مقدمة

أ- مفهوم العقيدة.

ب- أهمية الموضوع وسبب اختياره.

أهل السنة والجماعة

أ- النشأة.

ب- المبادئ.

عقيدة أهل السنة والجماعة عند الشيخ أحمد بامبا

أ- عقيدة أهل السنة والجماعة في فكر الشيخ أحمد بامبا.

ب- عقيدة أهل السنة والجماعة في ممارسات الشيخ أحمد بامبا.

خاتمة

أ- النتائج.

ب- توصيات.

هذا، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

مقدمة

أ- مفهوم العقيدة

العقيدة على وزن "فعيلة" بمعنى "مفعولة". وهي من العقد بمعنى الربط والشد. يقال: عقدت الحبل فهو معقود، أي شدته وربطته؛ واعتقد فلان الأمر معناه صدقه وعقد عليه قلبه. فالعقيدة ما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به. وتُستعمل عند الإطلاق على ما يستقر في قلب الإنسان من معتقدات صحيحة أو باطلة، ويرتبط بها ارتباطاً وثيقاً كارتباط الحبل بما يربط به. وقيل فيها أيضاً: هي الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده. والعقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل.

أما العقيدة الإسلامية فهي مجموعة من المبادئ المتعلقة بالله سبحانه وتعالى وبالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر. ويدخل في مفهوم العقيدة الإسلامية

- ما يتعلق بالله تعالى ذاتاً وصفات وأفعالاً.
 - ما يتعلق بالرسول الكرام من صفات واجبة وجائزة ومستحيلة.
 - ما يتعلق بالأمور الغيبية؛ وهي التي لا يمكن الوصول إلى معرفتها إلا بوحي من الله تعالى بواسطة رسول أو كتاب، مثل الملائكة واليوم الآخر.
- وعند أهل السنة والجماعة تطلق على العقيدة تسميات أخرى مثل التوحيد، وأصول الدين، والفقه الأكبر، الخ.

ب- أهمية الموضوع وسبب اختياره

ينطوي هذا الموضوع على أهمية كبرى تتمثل في جملة من الحقائق منها:

1- أن عقيدة أهل السنة والجماعة هي عقيدة السواد الأعظم من أهل القبلة قديماً وحديثاً.

2- أنها عقيدة الغالبية العظمى من الأئمة والمجتهدين من سلف هذه الأمة وخلفها.

3- أنها عقيدة تمثل الإسلام في وسطيته التي يلتزم معها القصد في كل شيء ويرفض من أجلها الإفراط والتفريط في كل الظروف والأحوال .

4- أنها العقيدة الوحيدة التي بها دخل الإسلام السنغال فاعتنقه الأهالي معها . وعليها وحدها كان العلماء والقادة وأصحاب الطرق الصوفية الذين نشروا هذا الدين في ربوع البلاد ودافعوا عن بقاءه فيها بالنفس والنفيس . ولم تعرف السنغال عبر تاريخها المديد عقيدة غيرها إلا في هذا الوقت المتأخر الذي تسمع فيه أصوات من هنا وهناك تحاول تحريف مفهوم هذه العقيدة وصرفه عن المعنى الذي عُرف به عبر القرون والأجيال، كما تسمع أصوات أخرى ترتفع بالدعاية لعقائد أخرى لا تجاري عقيدة أهل السنة والجماعة في اعتدالها المعروف ولا توازيها في أرجحيتها التي أكسبتها القبول والنفوذ منذ ظهورها .

وهذه الأمور مجتمعةً هي التي نبهتنا إلى ضرورة تناول هذه العقيدة بصورة تكشف عما لها من أرجحية مبرهنة ووسطية متزنة وتؤكد أهمية التمسك بها لمجتمعنا هذا الذي تدعوه الضرورة بإلحاح إلى البحث عن عوامل تساعد في تقوية وحدته وتثبيت تماسكه . ولا أقدر على هذا كله -في نظرنا- من الانصهار في بوتقة عقيدة واحدة صحيحة وقوية يصدر عنها الناس ويعتمدون عليها في تعاملهم مع الحياة ومع الأحياء .

أهل السنة والجماعة

أ- النشأة

قامت دولة الإسلام بيد خاتم أنبياء الله ورسوله -عليهم الصلاة والسلام- على عقيدة واحدة كانت تستمد قدسيتها من وحي الله تعالى وتعاليم السماء وتعتمد أول ما تعتمد على الكتاب والسنة وتتجه في الدرجة الأولى إلى تربية الملكات وإعلاء الغرائز وتهذيب السلوك كي ترفع الإنسان إلى السمو اللائق بكرامته وتجعل منه قوة إيجابية في الحياة .

ثم لم يلبث أن بدأت هذه الوحدة العقدية التي كانت أظهر سمة للأمة تتعرض لخروق وتواجه بصدمات كانت وراءها عدة أسباب منها:

1- الخلافات السياسية التي ظهرت بوادرها وأواخر خلافة سيدنا عثمان -رضي الله عنه- وهزت كيان الأمة أثناء خلافة الإمام علي -رضي الله عنه- وبعدها .

2- اتساع الفتوحات الإسلامية التي مكنت المسلمين من الاتصال بغيرهم من أصحاب المذاهب الفكرية والديانات الأخرى ممن دخلوا في دين الله أفواجا مع خلفياتهم الثقافية التي حملوها معهم إلى دينهم الجديد، مما أدى إلى نشوء تساؤلات لم تكن موجودة في عهد الصحابة لما كانوا يتمتعون به من صحة الاعتقاد وعمق الإيمان والخلو من ثقافة دينية أو فلسفية سابقة على الإسلام ولتمكنهم من اللغة العربية وسلامة فطرتهم وحسن أدبهم وامثالهم لأمر الله ورسوله في ترك الجدل وكثرة السؤال .

وكانت هذه التساؤلات تدور في البداية حول بعض الأمور العقدية وحول تفسير بعض النصوص الشرعية . ثم اتسعت الدائرة حتى افترق الناس حولها فرقا وطوائف . ومع ذلك بقي السواد الأعظم من المسلمين متمسكا بكتاب الله وسنة رسوله فسُموا " أهل السنة والجماعة" .

وكان لأهل السنة والجماعة تجاه هذه التساؤلات التي أثارت الضجة والجدل موقفان اثنان . أما الموقف الأول فكان أصحابه يرون الإعراض عن هذه التساؤلات والنهي عن الخوض

فيها خوفاً من الوقوع في متاهات لا تحمد عقباها. وأما الموقف الآخر فكان أصحابه يرون في الإعراض وعدم الخوض إيهاماً بوجود تناقض بين العقل والدين؛ فاستعملوا سلاح المعاندين نفسه وهو سلاح الفلسفة والمنطق للدفاع عن العقيدة الصحيحة بالعقل القويم والنقل السليم. وقد نشأ من ذلك علم العقيدة أو علم الكلام الذي يتخذ من العقل القويم خادماً ومؤيداً للنقل الصحيح فيما جاء به من عقائد وأحكام وآداب.

وإلى أصحاب هذا الموقف الأخير ينتمي السواد الأعظم من المسلمين والغالبية العظمى من علماء الإسلام في مختلف فروع العلم عبر القرون والأجيال.

وفيما يلي أسماء بعض هؤلاء العلماء في فروع مختلفة :

- الباقلائي (ت 403هـ) أبو بكر محمد بن طيب، صاحب التواليف المفيدة.
- الثعالبي (ت 429هـ) أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، الذي له من كتب الأدب واللغة والتاريخ أكثر من تسعين مصنفاً.
- الأصفهاني (ت 430هـ) أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مؤلف دلائل النبوة وحلية الأولياء.
- الخطيب البغدادي (ت 463هـ) أحمد بن علي بن ثابت، صاحب التصانيف العديدة في علوم الحديث ومؤلف تاريخ بغداد.
- الجويني (ت 478هـ) إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله، مؤلف البرهان في أصول الفقه والعقيدة النظامية في علم الكلام.
- الغزالي (ت 505هـ) حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد، صاحب التصانيف الكثيرة المعروفة في أصول الفقه والتصوف وفي علم الكلام والمنطق والفلسفة.
- ابن العربي (ت 543هـ) محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي، مؤلف أحكام القرآن والعواصم من القواصم.

- القاضي عياض (ت 544هـ) عياض بن موسى بن عياض عالم أهل المغرب وإمام أهل الحديث في وقته، مؤلف الشفا بتعريف حقوق المصطفى.
- الشهرستاني (ت 548هـ) محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، مؤلف الملل والنحل.
- ابن عساكر (ت 571هـ) علي بن الحسين بن هبة لله بن عساكر الحافظ المؤرخ، مؤلف تاريخ مدينة دمشق ومن دخل فيها.
- ابن رشد الحفيد (ت 595هـ) محمد بن أحمد بن رشد، مؤلف بداية المجتهد في الفقه المقارن وتهافت الفلاسفة في الفلسفة وغيرهما في الفلسفة والطب.
- الرازي (ت 606هـ) فخر الدين محمد بن عمر الرازي، مؤلف مفاتيح الغيب في التفسير.
- ابن الأثير (ت 630هـ) علي بن محمد الشيباني، مؤلف الكامل في التاريخ وأسد الغابة في معرفة الصحابة في علوم الحديث.
- الآمدي (ت 631هـ) علي بن أبي علي محمد بن سالم الآمدي، مؤلف أبكار الأفكار في أصول الدين.
- ابن الحاجب (ت 646هـ) عثمان بن عمر الفقيه المالكي، مؤلف جامع الأمهات.
- العز بن عبد السلام (ت 660هـ) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي، سلطان العلماء والفقيه الصوفي.
- القرطبي (ت 671هـ) محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي الأندلسي، مؤلف الجامع لأحكام القرآن في التفسير.
- ابن مالك (ت 672هـ) محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيائي من أئمة النحو واللغة، صاحب الألفية المشهورة في النحو.

- النووي (ت 676هـ) محيي الدين يحيى بن شرف الحزامي، شارح صحيح مسلم ومؤلف رياض الصالحين و متن الأربعين النووية وغيرهما في علوم الحديث .
- ابن خلكان (ت 681هـ) أحمد بن محمد بن إبراهيم، مؤلف وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .
- البيضاوي (ت 685هـ) عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، مؤلف أنوار التنزيل في أسرار التأويل في التفسير .
- ابن دقيق العيد (ت 702هـ) محمد العالم المحدث، مؤلف أحكام الأحكام في الحديث .
- ابن منظور (ت 711هـ) محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإمام اللغوي الحجة، مؤلف لسان العرب أضخم المعاجم اللغوية العربية .
- ابن آجروم (ت 723هـ) محمد بن محمد بن داود الصنهاجي النحوي المعروف، صاحب الأجرومية المشهورة في النحو .
- ابن جزى (ت 741هـ) محمد بن أحمد بن جزى، مؤلف القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية .
- أبو حيان (ت 745هـ) محمد بن يوسف الغرناطي، مؤلف البحر المحيط في التفسير .
- الشاطبي (ت 790هـ) إبراهيم بن موسى الغرناطي الشاطبي، مؤلف الموافقات في أصول الفقه والاعتصام .
- الزركشي (ت 794هـ) محمد بن بهادر، مؤلف البحر المحيط في أصول الفقه .
- ابن خلدون (ت 808هـ) عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون، مؤلف تاريخ الأمم والملوك ومقدمته الشهيرة .

- الجرجاني (ت 816هـ) علي بن محمد بن علي الحسيني الأصولي المتكلم، صاحب التعريفات .
- الفيروز آبادي (ت 817هـ) محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي، مؤلف القاموس المحيط .
- ابن حجر (ت 852) أحمد بن علي الكناني العسقلاني المحدث الحافظ الفقيه، مؤلف فتح الباري في شرح صحيح البخاري وبلوغ المرام .
- السيوطي (ت 911هـ) عبد الرحمن بن محمد الحضيرى الأسيوطي، صاحب التصانيف الكثيرة المعروفة في التفسير وعلوم القرآن وعلوم الحديث واللغة .
- الدردير (ت 1201هـ)، أحمد بن محمد الدردير العدوي الأزهرى مؤلف أقرب المسالك في الفقه المالكي .
- البوطي محمد سعيد رمضان (م 1929م) العلامة الفقيه صاحب التصانيف المفيدة .
- الصابوني محمد علي (م 1930م) مؤلف صفوة التفاسير .

ب- المبادئ الرئيسية :

ظل مفهوم أهل السنة والجماعة -تاريخياً- عنواناً لرفض الفرقة والفتنة، الفرقة السياسية والفتنة المذهبية. ويشمل المصطلح طوائف ثلاثاً تتفق على المبادئ الأساسية. يقول الإمام السبكي في شرح عقيدة ابن الحاجب: "اعلم أن أهل السنة والجماعة كلهم اتفقوا على معتقد واحد فيما يجب ويجوز ويستحيل، وإن اختلفوا في الطرق والمبادئ الموصلة لذلك". وهذه الطوائف هي الأثرية¹، والأشعرية، والماتريدية.

وفيما يلي أهم مبادئهم التي تقوم عليها مذاهبهم:

- 1- الحسن ما حسنه الشرع والقبح ما قبحه الشرع؛ خلافاً للمعتزلة الذين يعتبرون العقل ميزاناً للحسن والقبح.
- 2- مرتكب الكبيرة إذا لم يتب فأمره مفوض إلى مشيئة الله؛ خلافاً للخوارج الذين يقولون بأن الذنب يخرج من الملة، وللمعتزلة الذين يقولون بخلود مرتكب الكبيرة في النار، وللمرجئة الذين يقولون بأنه لا تضر مع الإيمان معصية.
- 3- لا يجب على الله شيء، وفعله دائر بين الفضل والعدل؛ خلافاً للمعتزلة القائلين بوجوب الصلاح والأصلح وبوجوب إثابة المطيع ومعاقبة العاصي.
- 4- إثبات الصفات الواردة في القرآن والسنة لله مع التفويض أو مع التأويل في بعضها؛ خلافاً للمعتزلة الذين ينفون عن الله صفات المعاني، وللمشبهة الذين يجعلون صفات الله كصفات الحوادث.
- 5- رؤية الله تعالى في الآخرة جائزة بلا تكييف؛ خلافاً للمعتزلة الذين ينفونها، وللمشبهة الذين يكيّفونها.
- 6- لا عصمة إلا للأنبياء؛ خلافاً للشيعة الذين يقولون بالعصمة لأئمتهم.

¹ يمكن أن يعتبر من يعرفون حالياً بالسلفية ممثلين لهذه الطائفة.

7- الشفاعة في الآخرة ثابتة للعصاة من أهل القبلة؛ خلافاً للمعتزلة الذين ينفون الشفاعة في الآخرة مطلقاً.

8- القرآن ليس مخلوقاً؛ خلافاً للمعتزلة الذين يقولون بكونه مخلوقاً.

9- الإمامة العظمى من مصالح المسلمين وليست ركناً من الدين؛ خلافاً للشيععة الذين يقولون بكونها ركناً من الدين.

10- الإيمان تصديق وعمل؛ خلافاً للمرجئة الذين يقولون بكونه تصديقاً فقط.

11- لله هو خالق أفعال العباد وليس للعباد في أفعالهم إلا الاكتساب الذي هو محل تكليفهم؛ خلافاً للمعتزلة القائلين بأن العبد يخلق أفعال نفسه، وللجبرية القائلين بأن الإنسان مسيرٌ ليس له أي كسب في عمله.

12- الصحابة - رضي الله عنهم - كلهم أهل فضل وعدل، وأفضلهم الخلفاء الأربعة على ترتيبهم، وما جرى بينهم من الاختلاف فبالاجتهاد الذي يثاب فاعله مصيباً كان أم مخطئاً؛ خلافاً للشيععة الذين يكفرون أو يخطئون أكثر الصحابة لاسيما كبارهم ويعتبرونهم خائنين لأمانة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم.

عقيدة أهل السنة والجماعة عند الشيخ أحمد بامبا

أ- عقيدة أهل السنة والجماعة في فكر الشيخ أحمد بامبا

كان الشيخ أحمد بامبا يؤمن بعقيدة أهل السنة والجماعة ويدعو إليها في كتاباته التي بين فيها بوضوح اعتقاده ومذهبه في العبادة والأخلاق؛ فهو أشعري في العقيدة، مالكي في الفقه، وصوفي في السلوك.

يقول - رضي الله عنه:

هذا، وإني اليوم ذو رضاء بـالله رباً حُق بالثناء
وبهدى الإ سلام ديناً وسبيل وبمحمد نبياً ورسول
وبكتابه وبالبيت دليل وقبله لغيرها لست أميل
وبعقائد السنوسي الشريف عقائداً في حق ربنا اللطيف
وبتفقه الإ مام مالك تفقها يمنع من مهالك¹

والسنوسي المذكور هنا هو الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني (832-895 هـ)، العالم الصالح، والفقيه الأشعري المعروف؛ صاحب التصانيف الكثيرة والمفيدة التي منها: عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة الجهل وربقة التقليد (ويسمى العقيدة الكبرى)، وأم البراهين (ويسمى العقيدة الصغرى) وهو الذي نظمه الشيخ أحمد بامبا في كتاب سماه مواهب القدوس.

وقد لخص الشيخ أحمد بامبا عقيدته السنية في كتابه فيض الغني المغني فيما عن السلوك يغني. ومراعاة لمقتضيات البحث العلمي نكتفي بإيراد مقدمة الكتاب ملحقة في نهاية هذا البحث.

¹ من الباقي القديم، ص 161.

بهذا يتضح بكل جلاء أن الشيخ أحمد بامبا في عقيدته سني من أهل السنة والجماعة، شأنه في ذلك شأن من سبقوه أو عاصروه من مشايخ البلاد وقادتها الذين يعود إليهم الفضل في انتشار الإسلام وعلومه بالمنطقة.

ب- عقيدة أهل السنة والجماعة في ممارسات الشيخ أحمد بامبا

اتضح مما أسلفنا أن الشيخ أحمد بامبا ينتمي فكرياً إلى عقيدة أهل السنة والجماعة. ونود هنا أن نبرهن على أنه - رضي الله عنه - كان يجسد هذه العقيدة في ممارساته تجسيدا لم يترك مجالاً للشك في انتمائه العقدي. ويتجلى ذلك التجسيد في جوانب متعددة منها:

1- مؤلفاته التي تناول فيها هذه العقيدة بالشرح والبيان داعياً الأتباع إلى اعتناقها بهمة وإخلاص. وهي كثيرة منها: مواهب القدوس، والخدمة المطهّرة، والباب الأول في تزود الصغار وتزود الشبان وغيرهما.

أما كتاباته في الفقه فلم يخرج فيها عن مذهب الإمام مالك. ولم يكتف هنا بالتأليف والإفتاء، بل كان من وصاياه التي تركها لأتباعه أن يتقيدوا بالمذهب "فأمرتكم جميعاً بالمذهب المالكي (...) عليكم بالمالكية فإنها مطهّرة منورة"¹.

وما كتبه في الأخلاق والتصوف كان على طريقة السادة الصوفية السنيين من أمثال الجيلاني والشاذلي والتجاني - رضي الله عنهم - ومن سبقوهم من رواد الطريقة.

2- مرجعيته في هذه الفنون هم علماء أهل السنة والجماعة. وفي ذلك يقول:

وبعقائد السنوسي الشريف عقائداً في حق ربنا اللطيف²

¹ المجموعة، ص 143.

² من الباقي القديم، مرجع سابق.

أئمتي في الفقه مالك العلي والحنفي والشافعي والحنبلي¹
ثم قال وهو يوصي من أراد سلوك طريق القوم:
أول واجب على المرید
قبل اشتغاله بالانفراد
منتهجاً مذهب أهل السنه
إذ ظلمات بدعة اعتقاد
تحصيل زاده من التوحيد
بالذكر وحده وبالجهاد
مع الجماعة وتلك الجئه
تكف أنوار اتباع الهادي²

ويقول في موضع آخر:

والحق بدء العبد بالتوحيد
منتهجاً مذهب أهل السنه
والفقه عن تصوف مجيد
مع الجماعة وتلك الجئه³

¹ من الباقي القديم، ص 177.

² المجموعة، ص 143.

³ مغالقات النيران، ص 2.

3- منهجه التربوي :

اعتمد الشيخ أحمد بامبا في منهجه التربوي على مذهب أهل السنة والجماعة في المقررات التي تبناها للمتعلمين. فقرر في التوحيد كتاب السنوسي ومقدمة رسالة ابن أبي زيد وأمثالهما من أهل السنة المعروفين، وفي الفقه كتب الفقه المالكي المعروفة في بلاده من مختصر الأخضرى إلى مختصر خليل، وفي التصوف قرر كتباً للغزالي والبيدالي وابن عطاء لله وغيرهم من السادة المعروفين بانتمائهم الواضح لأهل السنة.

4- موقفه من الصحابة - رضوان الله عليهم :

يقف الشيخ أحمد بامبا من الصحابة جميعاً موقف المحب المتفاني الذي يرى حبهم ديناً، ويتخذ من مدحهم والدعاء لهم وسيلة يتقرب بها إلى الله تعالى، كما يرى الإشادة بهم من مستلزمات مدح النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فلا يتم إلا بها. وفي ذلك يقول:

أيا خادم المختار لا تنسَ صحبه فمَن يَنسَهُم فالمدح مدح مخطأ¹

ولهذا كان رضي الله عنه يدعو لهم مع كل صلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وما أكثر ما كان يقول :

سيدنا محمد والآل وصحبه في الحال والمآل²

وفي ما يلي أمثلة تدل على مشاعره الصادقة الجياشة تجاه هؤلاء الأبرار الذين أحبهم جميعاً حبا باسراً شغاف قلبه فهز منه وتيرة وجدانه وطوى له بعد المسافة بينه وبينهم فإذا به يقف لهم عن قرب ليخاطبهم قائلاً :

أصْحَبَ رَسُولَ اللَّهِ إِنْني خديمه محبا لكم في الله ولله يـكـالاً³

¹ مقدمات الأمداح في مزايا المفتاح.

² انظر - مثلاً - تيسير العسير في الصلاة على البشير النذير ونور الدارين في خدمة الحامي عن النارين.

³ مقدمات الأمداح في مزايا المفتاح.

ويقول في رائيته المشهورة:

للكل من جملة الأخيار مرتبة
صلى عليه الذي في الجهر قدمه
وصحبه الغر من أقرانهم سبقوا
لهم لدى الله تخصيص بما ظفروا
لهم لدى الله تنويل شفى عللا
بالنصح للخلق والإيمان قد جُبلوا
والصلح والحلم دأب للجميع كما
لا سيما الخلفا الصديق مع عمر
ويقول في مواهب النافع في مدائح الشافع:

على الصحابه ذوي الإجابة

نعم الرجال لهم مجال

رضى السميع على الجميع

ويقول في موضع آخر:

بأيعه الصحابة الكماة

باعوا نفوسهم مع الأموال

بم ما لدى المغني الكريم الوالي¹

ومع هذا الثناء العطر المعمم كان الشيخ أحمد بامبا يطلق أسماء هؤلاء الصحابة - رضوان الله عليهم - على أولاد المريدين في إشارة منه - طيب الله ثراه - إلى أهمية ترسم خطاهم والافتداء بسيرهم والتشبه بهم. ولذلك نجد كبار الأتباع والمريدين من أمثال الحاج امباكي بوسو والشيخ تييرنو إبراهيم وغيرهما ممن لم يكن يصدر عنهم تصرف ما إلا بأمر منه نجدهم يسمون العديد من أولادهم بهؤلاء السادة البررة كأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والحسن، والحسين، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وحمزة، والعباس، وخالد، والمقداد، وأبي هريرة، وخديجة، وعائشة، وحفصة، وسودة، وزينب، وميمونة، وهند، وصفية، ورملة، وجويرية، ومارية، وفاطمة، وأم كلثوم، ورقية، وبركة (أم أيمن)، وسكينة، ونفيسة، وأسماء - رضوان الله عليهم جميعاً.

هذا، وقد كانت جلسات الشيخ أحمد بامبا تمثل رياضاً يتنعم فيها الحضور بما تفوح منها من روائح سيرهم العطرة وأخبار حياتهم المباركة التي كان - رضي الله عنه - يحكيها لهم على أن أولئك الصحابة الكرام هم آباؤهم في الدين وعليهم السعي الجاد إلى الإمام بمسارهم والائتساء بهم.

هذا جانب من الممارسات التي كان الشيخ أحمد بامبا يجسد بها انتماءه إلى هذه العقيدة واعتناقه لها. وهو في ذلك مثل يحتذى في الصراحة والالتزام والالتزان.

خاتمة

أ- أهم النتائج

يمكن لنا ونحن في نهاية هذا البحث أن نلخص ما توصلنا إليه فيما يلي :

1- أن مفهوم أهل السنة والجماعة يشمل طوائف من المسلمين اتفقوا على مبادئ العقيدة الأساسية وإن اختلفوا في بعض التفاصيل والتفاسير. وهذه الطوائف هي :

- الأشعرية: وإمامهم أبو الحسن علي ابن إسماعيل الأشعري (260-324 هـ)، وإليها ينتمي غالبية المالكية والشافعية.

- الماتريدية: وإمامهم أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي (ت 333 هـ)، وإليها ينتمي غالبية الحنفية.

- الأثرية: وإمامهم أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (264-241 هـ)، وإليها ينتمي غالبية الحنابلة.

فالمفهوم ليس حكراً على فرقة بعينها ولا زمان أو مكان محدد.

2- أن هذه العقيدة التي هي مدار حديثنا تمتاز عن غيرها بوسطية متزنة في التعامل مع العقل؛ فلم تجعله حاكماً مطلقاً على النقل يعتمد عليه في تفسيره أو فهمه كما فعل البعض، ولم تسلبه كذلك اعتباره ودوره الذي جعله مناسطاً للتكليف والمجازاة كما فعل آخرون، بل اعتبرته خادماً للنقل يستعان به في تأييد ثوابته وتفسير مفاهيمه والبرهنة على أحكامه.

3- أنها عقيدة السواد الأعظم من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها عبر القرون والأجيال، وإليها ينتمي الغالبية العظمى من علماء الإسلام وقادته الذين خلدهم التاريخ بما لهم من أدوار رائدة في نشر العلم وسياسة الأمم.

4- أن معظم المراجع في العلوم الإسلامية ينتمي أصحابها إلى هذه العقيدة التي ظلت منذ ظهورها إلى الآن القوة المهيمنة على الساحة علمياً واجتماعياً وسياسياً.

5- أنها عقيدة علماء بلادنا وقادتها الذين إليهم يعود الفضل في تمكن الإسلام من القلوب وسيطرته على الساحة. وهي التي دافع عنها الشيخ أحمد بامبا في فكره وممارساته، وهي التي يتضمنها تراثنا المحلي المكتوب الذي تتلمذ عليه الأجيال المتعاقبة.

ب- توصيات

بناء على ما توصلنا إليه في هذا البحث من نتائج تؤكد بوضوح ما لهذه العقيدة من أهمية بالغة وآثار طيبة تاريخياً ومحلياً، فإننا نرى أن الضرورة تدعونا بإلحاح إلى المحافظة عليها لأسباب منها:

- 1- أنها عقيدة تتوفر على المقومات اللازمة للبقاء من الصحة والصفاء والسلامة والوضوح.
- 2- أنها تراث تدعونا إلى الاهتمام به ضرورة الوفاء بحق ماضيها وسلفنا الذين ضحوا بالنفس والنفيس في سبيل إيصال هذا الدين وإبقائه فينا صحيحاً وكاملاً.
- 3- أنها عامل وحدة قادر على حماية المجتمع من الانقسام الذي لا تجني منه البلاد إلا الخراب والانهيار، كما هو مشاهد في عدد من الدول التي ابتليت بتعدد المذاهب العقدية فيها.

ثم إن المحافظة على هذه العقيدة تحتاج في نظرنا إلى:

- 1- جهود جماعية مكثفة لتوفير مراجعها الأساسية وخدمتها بما يسهل تناولها لدى الجميع.
- 2- دعوة العاملين في مجال التربية إلى تبنيها منهجاً دراسياً أساسياً لمؤسساتهم التعليمية.
- 3- اعتماد خطة دعوية مناسبة للوقوف في وجه الحملات التي تناهضها.

4- تعاون إيجابي حقيقي بين أهل العلم والدعوة من الطرق والحركات الإسلامية في توجيه الأمة وتوعيتهم على أساس هذه العقيدة.

هذا - أيها الإخوة - ليس إلا محاولة نهدف من ورائها فتح باب البحث والتعمق في مثل هذه المسائل المهمة التي تمس الحاجة إليها بغرض الوصول إلى أرضية تفاهم يسهل عليها التعاون إيجابياً بين أهل القبلة في سبيل تطبيق الدين ونشر تعاليمه السمحة بالحكمة والموعظة الحسنة. كما نرجو من الإخوة أبناء الأسر الدينية أن يقوموا بالمهمة نفسها في إبراز أفكار قادتهم ومواقفهم تجاه القضايا التي تدعو الضرورة إلى بلورتها بما يمكن أن يكون عاملاً توفيقاً بين الآراء والاتجاهات ووسيلة تقريب بين الطوائف الإسلامية.

سدد الله خطانا ووفقنا لما يحب ويرضى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ملحق : مقدمة كتاب فيض الغني المغني

للشيخ أحمد بامبا رضي الله عنه

وقد لخص الشيخ أحمد بامبا عقيدته السننية في كتابه فيض الغني المغني فيما عن السلوك
يغني، وفيما يلي مقدمة الكتاب

مقدمة

انطِيقُ لِسَانِكَ وَآمِنُ بِالْجَنَانِ يَا طَالِبَ الْفَوْزِ بِأَفْضَلِ الْجِنَانِ
أَنْ إِلَهِنَا الْإِلَهَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْمَكْرُمُ الْمَلْتَحَدُ
وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شَبِيهَهُ لَهُ وَلَا لَهُ نَظِيرٌ يَا نَبِيهَهُ
وَجَلَّ عَنْ صَاحِبَةٍ وَوَلَدٍ وَوَالِدٍ وَجَسَدٍ وَخَلَدٍ
وَعَنْ مُشَارِكٍ تَعَالَى فِي الْفِعَالِ وَغَيْرِهِ طَوْبَى لِمَنْ دَمِنَ فِيْعَالِ
الْأَوَّلِ الْآخِرِ مِنْ غَيْرِ ابْتِدَا وَلَا انْتَهَا وَمُكْرِمٌ لَدِي اهْتِدَا
لَا يَبْلُغُ الْوَاصِفِ وَصْفًا قَدْ حَوَى بَسَاقِ حَفِيظٍ قَدْ يَجُودُ بِالْحَوَا
وَلَا يُحِيطُ ذُو تَفَكُّ رِعْقَلِ بِأَمْرِهِ وَلَوْ دَفَاتَرَ نَقْلِ
يَتَعَطَّى الْعَاقِلُ بِالْآيَاتِ بِالْعَقْلِ أَوْ بِالنَّقْلِ حَيْثُ يَأْتِي
وَلَا يُوجَّهُ لِدَاتِ ذِي الْجَمَالِ تَفَكُّ رَأً إِلَّا طَرِيدٌ ذُو مَمَّ مَالِ
وَلَا يُحِيطُ بَلَيَّادٍ مِنْ عِلْمِ شَخْصٍ بَغَيْرِ مَا لَهُ سَاقِ الْعَلِيمِ
وَسِعَ كَرْسِيُّ الْإِلَهِ قَدْ عَلَا سَبْعَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعَلَى

ولا يئودُ ذا الجمالِ حِفظُ ما في الأرض والسما حُميتَ عن ظَمَا
وهو العليُّ والعظيمُ العالمُ وهو الخبير يا عِداه سالِموا
وهو المُدبِّرُ القديرُ والسميعُ وهو البصير وله نعم الجُموع
وهو العليُّ والكبيرُ الهادي وقابلُ بقدره جهادي
وهو تعاليُّ فوق عرشه العظيم وغيره من كل مخلوق عظيم
مستغنيا بذاته عن غيره ولي يَجودُ سرمداً بخيره
وهو تعاليُّ عن زمان ومكان وهو مع كل لِيادٍ حيث كان
وليس من شيء ولا فيه ولا عليه جانبٌ كلٌّ من تقوِّلا
وعِلْمُهُ نعم يُخالِفُ العلوم وضَّح في الجدالِ علمه العليم
وهو تعاليُّ خلق الإنسانا وبعده ساق له الحِسانا
وعِلْمُ العليمُ ما تُوسِّسُ به النفوس ما لنا مُوسِّسُ
وهو تعاليُّ أقرب البرايا منهم لهم وساق لي قرايا
عِلْمَ ما مضى وما يأتي وما حان ويَهدي من نحاہ الأُقوما
وليس يَسْقُطُ لِيادٍ مطلقا إلا بعلمٍ مُعتَقٍ قد أطلقا
ولو حه المحفوظ فيه كل ما أراد أو يُريدُ كن مُسلِّما
وهو على العرش العظيم ذو استِواء بما يليق وعلى المُلكِ احتوى
ولم تزل له الأَسامي الحُسنى وفزتُ فيها بالمقرِّ الأَسنى

ولم تزل له صفاته العُلى مثل أساميه تَعَالَى وعلا
أسماؤه قديمة لا حادثه ولي قادتِ المُنَى في الحادِثه
كدام موسى بكلامه الذي يُخجِل كل جوهر وفلذ
وذلك الكلام وَصَفُ الذات وحزتُ منه مُخجِلَ اللذات
كدام بالمختار موسى الله صلى عليه مع من والاه
وقد تجلّى أمره للجبل فصارتُ كالجلا لِمُقْبِل
وأن قرآن الذي يُدري الغيوب كلامٌ هادٍ قد يُزحِجُ العُيوب
ليس بمخلوق وليس بصفه خَلقٍ وجاد لي بالمتَّصفه
وأنته قد وجب الإيمان بقدر قدره الرحمن
عَلِمَ ربي كل شيء كانا من قبل كونه كما أكانا
من خير أو شر وذاك الخلو وذاته المرأتاك العلو
وكلُّ ذا قدره لله على إرادة عن قدرة جل علا
بيده جل مقادير الأمور وعنه تجري وحده لا عن أمير
وعن قضاء الله جل يصدُر كلُّ لِيَادٍ فهو المُقتَدِرُ
وعَلِمَ الأَشياء قبل الكون من جعل المختار نور الكون
عليه تسليماً فريدٌ يُجري قدره بعلمه فيجري
ليس يكون من عباده لِيَادٍ إلا وقد قضاه نِعَمَ ذا أِيَادٍ

أليس يعلم اللطيف والخبير مخلوقه من ذي فلاح وثبور
يَهْدِي الذي يُسَعِدُه بفضله يَخْذُلُ من كَفَرَه بَعْدَ له
بفضله يُدْخِلُ من شاء الجِنان ولا يزال خالداً وذا امتنان
يُدْخِلُ في النيران من شاذا نكال دون الذي عليه دام ذا اتكال
فكل خلق للذي قد خُلِقَا ميسرٌ سبحان باق أطلقاً
يُطْلِقُ ذا سعادة للخير في أبد وعكسه للضير
واجعل من المُحال أن يقع في مُلكِ الكَرِيمِ ذِي العَطَايا المُسْعِفِ
مـ لا يُرِيدُ أو غنى سواه عنه تعالى فاز من يَهْوَاهِ
واجعل من المُحال خلقَ غيره شيئاً بنفسه تَفْزِ بِخِيَرِهِ
واجعل من الواجب كونَ الله رَبَّ العِبَادِ لا تَمَلِ لَلاه
خلقهم وخلق الأعمالا وقدر الآجال والآمالا
واجعل من الجائز بعت الرسل لخلقهِ باق حبا بالعسل
لكي يُقِيمُوا حُجَّةً عَلَيِ الجَمِيعِ وللجَمِيعِ رُؤْمٌ سَلامِي السَمِيعِ
وختم الإرسال والنذاره بمَن هدى بفضله أنصاره
بالمصطفى خير الورى محمد صلى عليه بجميع الحمم د
مبشراً ومندراً وقد أتم أمر الرسالة وأهلها ختم
وهو سراج المنير داعيا بإذنه ليه علوما واعيا

واجعل من الجائز إنزال الكتاب
أُنزل ربه الكريم الأكرم
بيد جبريل الأمين عنده
ففي سورة التكويد ما دل على
أما الذي ادعى تقدم سوي
فلا تصاحبه وصاحب من رأى
ولله بالمختار دينه شرح
هدى الصراط المستقيم بالنبي
ولتعتقد أن انقضاء الدنيا
وذلك الساعة والقيامه
وأن من يموت يُبعث كما
وأن ذا الجمال ضاعف خيور
وصفح الغفار للعباد عن
وباجتنبناهم كبائر غفر
وللمشيئة يصير من أبى
وكل ذنب غير شرك يُغفر
إلا بتوبة نصوح وهي لا
منه عليه وانتفى به العتاب
قرآنه الذي به التكرم
عليه وهو قبل ساد جنده
تفضيله على سوى باب العلى
سيدنا محمد علي السوي
محمدًا خير الورى حين رأى
صلى عليه بسلام ذي فرح
مرسله لأقرب وأجنى
يجيء أي تفنى بغير ثنيا
لا ريب فيه فاحذروا الملامه
ببدها باق يفيض الحكما
من آمنوا وعبدوا عند الديور
كبائر العصيان حيث التوب عن
لهم صغائر فافازوا بظفر
توبال من خلق أما وأبا
والشرك لا يغفر لا يكفر
ترك عصيانا دمع التحيلا

وممن حوى شيئاً من الإيمان
فلا يكون خالداً في النار
وكامل الإيمان ليس يدخل
فكلُّ مَنْ مثقالَ ذرَّةٍ عمِلْ
والعكس بالعكس كما في الزلزله
ووجب اعتقادنا الشفاعة
وبشفاعة النبي يخرج
يشفعُ سيدُ الورى في الأمة
وبعدَه يخرج من نيران
ووجب اعتقادنا أن الجميل
أعدّها دارَ خلود أبداً
وأنهم أكرمهم بالنظر
وتيلك الجنّة منها أهبطاً
صلى عليه وعلى الأولاد
أهبطه خليفةً بما سبق
ووجب الإيمان أن الله جلّ
وقد أعدّها لمن كفر به

بالأكرم المكرم الرحمن
فجزؤُهُ يُخرِجُهُ من نار
في نار من خير الجنان يدخل
خيراً يري جزاءه فلا تميل
بحكم من وعد يوم الزلزله
من يزيد ربّه ارتفاعه
قومٌ بما من منه أتانا الفرج
في بعضها يوم يقول "أمّ تي"
بعد لقا النعمة والخسران
خلق جنة لفاعل جميل
للمؤمنين لا يرون كبدًا
لوجهه الكريم فيها فانظر
لأرض آدم النبي فهبطاً
المرسلين مالك البلاد
في علمه بالمصطفى الذي سبق
خلق ناره محمداً الخجل
دار خلود خفه لا تُضربه

أَعَدَّهَا لِكَافِرٍ وَمُلْحِدٍ فِي الْآيِ وَالْكَتَبِ وَرُسُلِ الْأَحْدِ
وَوَجِبَ الْإِيمَانُ أَنَّهُمْ مَعَا حَجِبَهُمْ عَنْهُ حِجَابًا قَمْعًا
وَأَوْجِبُوا إِيْمَانُ شَخْصٍ كُلِّفَا بِجَيِّئَةِ الْأَمْرِ الَّذِي مَا أُلْفَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَثَلِ صَفٍّ مَلَأْتِكَ الْمَقْدَمِ الْمَصْفِيِّ
يَجِيءُ أَمْرُهُ لِعَرْضِ الْأُمَمِ وَلِجَزَاءِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْغَمِّ
وَيَضَعُ الْمِيزَانَ رَبُّنَا الْكَرِيمِ لِيُوزِنَ أَعْمَالَ وَسِتْرَهُ أَرْوَمِ
فَتُقَلِّدُ الْمِيزَانَ يُدْرِي بِالْفَلَاحِ وَخَفِيَّةَ الْمِيزَانَ تُدْرِي بِالطَّلَاحِ
وَتُؤْخَذُ الصُّحُفُ بِالْأَعْمَالِ بِإِذْنِ ذِي الْجَمَالِ
فَكُلٌّ مِنْ أَخَذَ بِالْيَمِينِ كِتَابَهُ فَفَارَ بِالتَّأْمِينِ
وَإِنْ يُحَاسِبُ فَحَسَابُهُ يَسِيرٌ وَذُو الشَّمَالِ أَخَذَهُ بِهَا عَسِيرٌ
وَهُوَ وَيَأْخُذُ وَرَاءَ الظُّهْرِ وَالنَّارَ يَصْلِي خَالِدًا فِي الدَّهْرِ
وَوَجِبَ الْإِيمَانُ بِالصِّرَاطِ عَلَى الَّذِي فِي الدِّينِ ذُو الْخِرَاطِ
وَهُوَ لَدَى الْإِلَهِ وَالرَّسُولِ حَقٌّ فَسَارِعُوا الْخَيْرِ سُولِ
وَخَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ الْجَمِيلِ حَاضِرَتَيْنِ سَارِعُوا إِلَيَّ الْجَمِيلِ
وَهُوَ وَيَجُوزُهُ عِبَادَ اللَّهِ بِمَقْدَرِ سَعِيهِمْ بِلَا مَلَاهِ
ذُو الْفَلَاحِ فِي تَفَاضُلِ لَدَى نَجْمَاتِهِمْ مِنْ نَارِ بَاقِ خَلْدِ دَاهِ
وَيُؤَبِّقُ الْعَمَلُ فِيهَا قَوْمًا يَلَا زَمُونَ حَسْرَةَ وَلَوْ مَا

وأوجبوا إيماننا بحوض من كفاني العدى وراض لي الزمن
صلى عليه الله بالتسليم في الآل والصحب ذوي العلوم
ترده أمته بعهد الخروج بإذن من من عليه بالعروج
وليس يظماً الذي قد شربا منه فلازم خدمة وقرباً
وعنه يُطرَدُ ذوو ارتداد وكل من مال عن السداد
ووجب الإيمان أنه على ثلاثة الأقسام عند من علا
قول وإخلاص وثالثٌ عمل فمن حوى جميعها نال الأمل
يزداد ينقص بزيد العمل ونقصه فزد مع التكميل
بالقول والنية في خير السنن ترى سعادة تُلازمُ المن
قل وانوَأفِقْ سنة المشفق عليه تسليماً الكريم تُنفع
في سورة الحشر أتت كفاية في الأخذ والترك لذي الدراية
وحرّموا تكفير ذي استقبال للذنب فالغفران ذو استقبال
واجعل من الواجب كون الشهدا ذوي حياة عند باق شهدا
بخير رزق وبخير بشر يغبطهم معاً خيار البشر
وأن أرواح ذوي السعادة باقية ناعمة بالسعادة
ليوم ذي الجلال والإكرام من قد حمى كلّي باحترام
وأن أرواح ذوي الشقاوة معذباتٌ لا ترى حلا وه

ووجـب الإيـم ان بالسؤال وفتنة القبر لذي سؤال
والسائلان منكر مع نكير عليهما سلام باق وشكور
ووجـب الإيـم ان أن الحفظه تكتب ما سعى امرؤ ولفظه
وليس يسقط لآيد عن علوم ربهم الذي يجود بالعلوم
ووجـب الإيـم ان أن الملكا قبض من قصد ضري مهلكا
وأنـه يقبض أرواح الجميع سوي الذي يبقيه ربّه السميع
واجعل من الواجب كون صحب مـن لي يسوق خير سؤل بأمن
خير القرون ثم من يليهم ومن يليهم ثم من يليهم
على الجميع سرمداً رضى السميع بجاه من لي يسخر الجموع
وأفضل الصحابة المتبعه لذي المزايا الخلفاء الأربعة
صدّيقهم عمردو النورين زوج البتول مـن نفى العارين
ووجـب الإمساك عما شجرا بين الذين دوخوا من فجرا
إذ كل واحد على حق اليقين عليهم رضوان مُرقي المتقين
واذكـر جميعهم بخير الذكر ولا تكن في أبد ذا نُكر
واجعل من الواجب عند الله طاعة عينٍ لم يكن بلاه
كالأمراء المؤمنين العالما من يأمرن بيرور علما
فكل من أطاع عينا جاهلا يزال خائفا وذاهلا

حديث "لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق" توقيفي قف
واجعل من الواجب أن نتبعنا سلفنا الصالح كن متبعنا
جزاهم لله الغفور خيرا كما أزالوا عن هداه ضيرا
ولنترك المراء والجدالا لعلم هاد أنزل الجدالا

من مراجع البحث

- 1- أبحاث الأفكار في أصول الدين، للإمام سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الآمدي (ت 631 هـ).
- 2- الملل والنحل، للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت 548 هـ).
- 3- تبين كذب المفتري فيما نسب للإمام أبي الحسن الأشعري، للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة لله ابن عساكر الدمشقي (ت 571 هـ).
- 4- عقيدة أهل السنة، للشيخ محمد بن أحمد مسكه.
- 5- فتاوى ابن تيمية في الميزان، للشيخ محمد بن أحمد مسكه.
- 6- من الباقي القديم في سيرة الشيخ الخديم، للشيخ محمد البشير ابن الشيخ أحمد بامبا.
- 7- مذكرة الفرق، الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية بجمهورية مصر العربية.
- 8- الموسوعة الإسلامية الميسرة، للدكتور محمود عكام ومعاونيه.
- 9- فيض الغني المغني فيما عن السلوك يغني، للشيخ أحمد بامبا.
- 10- مغالقات النيران، للشيخ أحمد بامبا.
- 11- تزود الشبان، للشيخ أحمد بامبا.
- 12- تحفة المتضرعين في التوسل بأسماء المفضلين، للشيخ أحمد بامبا.
- 13- الرائية، للشيخ أحمد بامبا.
- 14- البائية، للشيخ أحمد بامبا.
- 15- المواقع الإلكترونية الآتية: www,saaid,net
www,dahsha,com
www,islamtoday,net